

الدرس السادس من شرح قواعد توحيد الربوبية والالوهية الدلم

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه. اما بعد - [00:00:00](#)

وقفنا عند قاعدة لا يدخل الجنة مشرك وانتهينا منها ومن ادلتها ولله الحمد ومن القواعد ايضا ايها الاخوان من اعرض عن الشريعة الاعراض المطلقة لا يتعلمها ولا يعمل بها كفر - [00:00:25](#)

من اعرض عن الشريعة الاعراض المطلق لا يتعلمها ولا يعمل بها فقد كفر. اي الكفر الاكبر والدليل على ذلك قول الله عز وجل والذين كفروا عما انذروا معرضون والاعراض ينقسم الى قسمين الى الاعراض المطلق الكامل والى مطلق الاعراض فالذي يعتبر ردة - [00:00:48](#)

كفرا هو الاعراض المطلق لا مطلق الاعراض ومن القواعد ايضا جنس العمل ركن في الايمان لا احد الا بدليل جنس العمل ركن في الايمان. لا احاده الا بدليل وقد اجمع اهل السنة على ان العمل داخل في مسمى الايمان. وانه ركن من اركانه. ولكن - [00:01:16](#)

لكن العمل الذي هو ركن في الايمان هو جنس الاعمال. واما احاد العمل فليست شرطا في صحة الايمان. ولا في الا اذا دل الدليل على كفر من ترك هذا العمل بخصوصه كالصلاة - [00:01:57](#)

فاذا شهد الانسان الشهادتين ثم اكتفى من الاسلام بتلك الشهادتين فلم يقيم بعمل من الاعمال الخاصة بالشريعة صلاة او الزكاة او الحج او العمرة او غيرها. فقد ترك جنس العمل. فحقيقته انه كافر وليس بمؤمن - [00:02:16](#)

واما اذا نطق بالشهادتين وجاء ببعض الاعمال الشرعية ولكنه تخلف عن بعضها فلم يحج مثلا او لم يزكي فهذا تارك لاحاد العمل وترك احاد العمل لا يعتبر كفرا ولا ناقضا - [00:02:36](#)

من اصل ولا ناقضا من نواقض التوحيد الا اذا دل الدليل على ان من ترك هذا العمل بعينه فقد كفر وهذا فرقان ما بيننا وبين الوعيدية الذين يجعلون العمل ركننا في الايمان ولكن الركن عند الوعيدية هو - [00:02:58](#)

واحاد العمل وليس جنس العمل. فلا بد من التفريق بين مذهبنا ومذهبهم فاذا ترك الرجل عملا واحدا عند الوعيدية كفر. واما عند اهل السنة كيف لا يكفر وانما ينقص ايمانه بقدر ما تركه من الاعمال - [00:03:18](#)

ومن القواعد ايضا من اعتقد ان في وسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم قد كفر فشريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا يسع احدا ان يخرج عنها مطلقا. مهما بلغ ما بلغ من الولاية والايمان والعقيدة والتوحيد - [00:03:47](#)

والاعمال الصالحة فلا يجوز لنا ان نعتقد ان احدا من الناس اذا بلغ رتبة من رتب الولاية انه يخرج عن مقتضى الشريعة وتسقط عنه الف الا اذا كان مجنونا فالمجنون لا تكليف عليه باتفاق العلماء - [00:04:12](#)

واما قولهم بان الخضر خرج عن مقتضى شريعة موسى فهذا ليس بصحيح لان الخضر نبي مستقل وليس هو من بني اسرائيل الذين بعث لهم موسى عليه الصلاة والسلام فلم يكن الخضر ملزما باتباع موسى في شريعته - [00:04:34](#)

ومن القواعد ايضا من ابغض من ابغض ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم بغض تشريع فقد كفر وقولنا بغض تشريع يخرج بغضا لاعتبارات اخرى ككراهية الوضوء في زمن الشتاء البارد - [00:05:03](#)

وكراهية بعض الطباع للجهاد. كما قال الله عز وجل كتب عليكم القتال وهو كره لكم. فهو كراهية طبع لا تشريع. وقوله صلى الله عليه وسلم الوضوء على المكاره. اي كراهية طبع لا تشريع. وكراهية - [00:05:38](#)

المرأة ان يتزوج عليها زوجها امرأة اخرى فهي كراهة طبع وغيره لا كراهة تشريع. لكن من ابغض بيعته لانها شرع فقد كفر ومن القواعد ايضا الرياء يحبط العمل ان كان من اصله - 00:05:58

او طراً واسترسل معه الرياء يحبط العمل ان كان من اصله او طراً واسترسل معه لقول الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا - 00:06:30

اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال انا اغنى الشركاء عن - 00:06:59

من عمل عملاً اشرك معي فيه غيري تركته وشركه فاذا كان الرياء من اصل العمل وهو الباعث عليه فان العمل كله حابط واذا طراً في اثناء العمل واسترسل معه ورضي به وعمل بمقتضاه فان العمل حابط ايضا - 00:07:19

واما اذا طراً وادافعه وجاهده فهو مأجور لقول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم ان سبلنا ومن القواعد ايضا لا يجتمع الايمان مع الكفر الاكبر لا يجتمع الايمان مع الكفر الاكبر. وهذا مجمع عليه بين اهل العلم. لان النقيضين لا - 00:07:50

يجتمعان والكفر الاكبر يناقض الايمان المناقضة التامة. فمن كان مؤمناً فليس بكافر كفاً اكبر ومن كان كافراً فلا يجوز وصفه بانه مؤمن ومن القواعد ايضا شعب الكفر والشرك الاصغرين لا تتنافى مع وجود اصل الايمان - 00:08:23

شعب الكفر والشرك الاصغرين لا تتنافى مع وجود اصل الايمان في القلب باجماع اهل السنة والجماعة فاذا وقع الانسان في شيء من الشرك او الكفر الاصغرين فانما ينقص ايمانه الواجب. الذي لا تحصل النجاة - 00:08:52

يوم القيامة الا به واما اصل ايمانه فهو باق في قلبه واضح كلامي؟ كلامي واضح طيب ومن القواعد ايضا الاصل في التصوير التحريم. الا ما دعا له داعي الضرورة او الحاجة غير الملحة - 00:09:19

الاصل في تصوير ذوات الارواح. قيدوا في تصوير ذوات الارواح التحريم الا ما دعا له داعي الضرورة او الحاجة الملحة لانه وسيلة من وسائل الشرك. كما قال النازم فالشرك والتصوير مرتضعان. وقد تواترت الدالة في - 00:09:53

يعني التصوير كقول النبي صلى الله عليه وسلم من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ وقوله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون. ويقول صلى الله عليه وسلم من - 00:10:23

ويقول صلى الله عليه وسلم من صور صورة في ويقول صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة فالتصوير محرم كله سواء اكان تصويراً نحت او تصوير الرسم او التصوير بالالة الفوتوغرافية بالالات الحديثة كالتصوير - 00:10:43

الفوتوغرافي ومن القواعد ايضا يجتمع في العبد الواحد موجب الثواب والعقاب وموجب الاكرام والاهانة. يجتمع في العبد الواحد موجب الثواب والعقاب وموجب الاكرام والاهانة خلافا للخوارج. الذين قالوا لا يمكن ان يجتمع فيه موجبان متناقضان - 00:11:10

فقد يمدح العبد ببعض الخصال ويذم على بعضها. ويثاب يوم القيامة على بعض الاعمال ويستحق العقاب على بعض الاعمال القبيحة. هذا باجماع اهل السنة والجماعة ها؟ ومن القواعد ايضا التكفير بالوصف العام لا يستلزم تكفير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء

الموانع - 00:11:49

التكفير بالوصف العام لا يستلزم تكفير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. وذلك لان اهل السنة مجمعون على التفريق بين الفعل والفاعل. فيعطون الفعل حكماً على ما تقتضيه الدالة وينتظر - 00:12:24

بنقل الحكم من الفعل الى الفاعل حتى يتأكدوا من ثبوت الشروط وانتفاء الموانع والشروط هي العقل والبلوغ والعلم والاختيار والقصد وعدم التأويل فمتى ما توفرت هذه الشروط نقلنا الحكم من الفعل الى فاعله. واذا انخرم شرط منها فيبقى - 00:12:48

حكم مقتصر على الفعل ولا ينقل الى فاعله خلافا للخوارج الذين يعتقدون وجود التلازم الذاتي بين الحكم على الفعل وفاعله. ومن القواعد ايضا لا تكفير باللوازم الا بعد عرضها وقبولها - 00:13:34

لا تكفير باللوازم الا بعد عرضها وقبولها. خلافا للخوارج الذين يكفرون باللوازم مطلقاً بلا شرط واما اهل السنة فيكفرون بلوازم الاقوال بشرطين. الشرط الاول ان تعرض هذه اللوازم على القائل والشرط الثاني ان يلتزمها ويقبلها ويدين بها - 00:14:07

كما عرضت والتزم كفر. ومن القواعد ايضا التكفير بالاجتهاد ليس بملزم للغير التكفير بالاجتهاد ليس بملزم للغير. وهذا باجماع اهل السنة والجماعة خلافا للخوارج الذين يحكمون بالكفر على كل من لم يقبل تكفيرا من كفروه - [00:14:37](#)

اجتهادا وهذا خطأ محض. فاذا حكمت على احد انه كافر وكان مبدأ حكمك جهاد فلا حق لك ان تكفر من خالفك في هذا الاجتهاد لان الاجتهاد ليس لان اجتهادك ليس - [00:15:15](#)

بنص يلزم غيرك اتباعه. ومن القواعد ايضا يا اخوان انتم معي انتم ماشين معي ولا لا اهدي شوي انا مستعجل حتى تنتهي قبل العشاء. واغلبها قواعد درسناها في الدورة الماضية. ومن - [00:15:35](#)

من القواعد ايضا من لم يكفر الكفار المنصوص على كفرهم او المجمع عليه فقد كفر من لم يكفر الكفار المنصوص على كفرهم او المجمع على كفرهم فقد كفر فاذا دلت الادلة الشرعية على كفر احد بعينه فلا يجوز الشك في كفره. فمن - [00:16:02](#)

في كفر من دل الدليل على كفره بعينه فقد كفر. لانه مكذب للادلة ومن لم يكفر من اجمع العلماء على كفره اجماعا قطعيا فقد كفر لان منكر الاجماع القطعي كافر. واما من خالفك ولم يكفر - [00:16:49](#)

فر من كفرته انت اجتهادا. فانه لا يجوز تطبيق هذه القاعدة عليه ومن القواعد ايضا من سب نبيا ممن ثبتت نبوته فقد كفر لان مقتضى الاعتراف والاقرار والايمان بنبوته تعظيمه وتعزيزه وتوقير - [00:17:20](#)

وتقديره واحترامه. والسب يتنافى مع هذه المقتضيات. فلم يسب له الا لشكه بانه نبي ومن القواعد ايضا يغتفر في المقاصد التبعية ما لا يغتفر في المقاصد الاساسية يغتفر في المقاصد التبعية ما لا يغتفر في المقاصد الاساسية - [00:17:59](#)

فاذا وصل الانسان رحمه ليكثر ما له ويزاد في عمره. فان فقصده لهذا بالقصد الاول فعمله مردود. وان كان قصدها بالقصد التبعية انا اول مقاصده التعبد لله وامثال امره في صلة الرحم فلا حرج عليه. اذ يغتفر في التوابع ماذا يغتفر - [00:18:52](#)

في المقاصد. ولو ان الانسان تصدق بنية التعبد لله بالقصد الاول. وقصد في القصد الثاني شفاء مريضه فانه لا بأس ولا حرج عليه. ولو ان الانسان دخل كلية شرعية ليتعلم العلم الشرعي - [00:19:22](#)

يعمل به ويعلم غيره بالقصد الاول. ثم نوى بالقصد الثاني التفوق على زملائه او اخذ شهادة او الوظيفة فلا حرج. ومن جاهد لاعلاء كلمة الله بالقصد الاول. ثم قصد بالقصد التبعية شيئا من الغنيمة فلا حرج. اذ يغتفر في التوابع ما لا يغتفر في المقاصد - [00:19:42](#)

فهمتم هذا ومن القواعد ايضا شرك المتأخرين اعظم واغلظ من شرك الاولين شرك المتأخرين اعظم واغلظ من شرك المتأخرين وقد علل العلماء هذا الاصل بعلمين. العلة الاولى ان شرك الاولين - [00:20:12](#)

في الرخاء دون الشدة كما قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك واذا ركبوا فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فاذا نجاهم الى البر اذا هم يشركون. واما شرك المتأخرين فيكون في الرخاء وفي - [00:20:48](#)

بل ربما شرك المتأخرين في الشدة اغلظ من شركهم في الرخاء والامر الثاني او العلة الثانية ان المشركين الاوائل كانوا يقصرون عبادتهم على عليية القوم فمنهم من كان يعبد الانبياء. ومنهم من كان يعبد الملائكة - [00:21:18](#)

ومنهم من كان يعبد الاولياء واما شرك المتأخرين فوسعوا فيه الدائرة حتى عبد المجانين دراويش والفسقة والملوك الظلمة. والبقر. بل حتى عبدت فروج النساء من اجل ذلك قال العلماء ان الشرك الواقع في الاولين اعظم من الشرك الواقع في عفوا ان الشرك - [00:21:46](#)

الواقعة في المتأخرين اعظم من الشرك الواقع في الاول. وعلى كل حال فكلما تأخر الزمان وابتعد عن عصر النبوة كلما عظمت البدع وعظم الشرك ومن القواعد ايضا لا محبوب لذاته الا الله وحده لا شريك له - [00:22:26](#)

فالله عز وجل يحبه المؤمنون لذاته. ولاسمائه ولصفاته ولافعاله. واما غيره فانما يحب لشيء اخر لا لذاته. فنحن نحب رسول الله لانه رسول الله ولانه اخر الانبياء الى غير ذلك من صفاته وخصاله. وانت تحب اباك لانه ابوك. وتحب زوجتك لانها - [00:22:53](#)

زوجتك فاذا لا يحب لذاته الا الله تبارك وتعالى لا شريك له في هذا ومن القواعد ايضا الخوف الجبلي لا يلام عليه العبد الخوف الجبلي اي الطبيعي الفطري. لا يلام عليه العبد كالخوف من الجن في بعض صور - [00:23:27](#)

والخوف من اللصوص والخوف من السجن والخوف من الملوك الظلمة والخوف من النار والحية فهذا لا يلام عليه العبد وقد قال الله عز وجل عن نبيه موسى ففررت منكم لما خفتكم. اي الخوف من الملوك الظلمة - [00:23:55](#)

ومن القواعد ايضا المحبة الفطرية ليست بموالة فلا يلام عليها العبد. فاذا تزوج الانسان المسلم امرأة كتابية واحبها فمحبتة هذه ليست لدينها ولا لموالاتها وانما هي الزوج لزوجته. فهي محبة فطرية. واذا احب الرجل المؤمن اباه المشرك - [00:24:21](#)

فهي محبة فطرية ليست محبة دين ولا عقيدة. واذا احب الانسان اخاه مشرك محبة فطرة وجبلة فلا يلام عليها العبد. ومن القواعد ايضا الاصل في التمانن المنع الاصل في التمانن المنع. فان كانت من التمانن الشركية فهو متفق على منعها. وان - [00:25:00](#)

كانت من القرآن او الادعية او التعاويذ الشرعية ففيها نوع خلاف والاصح منعها الدالة ولسد الذرائع. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمانن والتولة شرك ويقول من تعلق تميمة فلا اثم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. وفي الحديث من تعلق تميمة - [00:25:39](#)

وقد اشرك ومن القواعد ايضا ان كان اثر المعلم حقيقيا فليس بتميمة وان كان خياليا فهو تميمة ان كان اثر المعلق خياليا عفوا واقعيا فليس وان كان خياليا فرضيا فهو تميمة - [00:26:09](#)

فليس كل شيء يعلقه الانسان على جسده او في بيته او في سيارته او على دابته يعتبر تميمة الا اذا اعتقد فيه انه يجلب خيرا او يدفع شرا وكان في حقيقة الامر لا - [00:26:47](#)

اثر له وانما معلقه هو الذي فرض هذا الاثر من عند نفسه. كمن يعلق خيطا لاتقاء الحمى او يعلق تعويذة لدفع العين او السحر او اذى الجن فلبس النظارة ليس بتميمة. لان اثرها حقيقي. وقلادة المرأة ليست بتميمة. لان اثرها حقيقي - [00:27:07](#)

وهو التجمل. ومن القواعد ايضا واضع البركة هو الله وحده لا شريك له فوضع البركة في الزمان او المكان او العين اي الذات من خصائص الله عز وجل. فلا يستطيع المخلوق - [00:27:41](#)

عن بكرة ابهم ان يضعوا شيئا من البركة. فخالق البركة في الذات والاعيان والازمان انما هو الله وهو المخصوص بوصف التبارك. فلا يجوز اطلاق التبارك على غيره من المخلوقات. فالله - [00:28:09](#)

هو الذي يبارك والعبد هو المبارك. ومن القواعد ايضا لا يجوز التبرك بالشيء الا بدليل لا يجوز التبرك بالشيء الا بدليل. فالاصل في التبرك بالاعيان على النص والاصل في التبرك بالامكنة التوقيف على النص. والاصل - [00:28:29](#)

في التبرك بالازمنة التوقيف على النص. لان وجود البركة امر وامور الغيب توقيفية على النصوص. فلا قياس ولا رأي ولا اجتهاد في باب البركة القاعدة التي بعدها البركة الذاتية منتقلة. والبركة المعنوية لازمة. البركة - [00:29:04](#)

الذاتية منتقلة والبركة المعنوية لازمة ونعني بالبركة الذاتية اي تلك البركة التي تنتقل الى كل شيء مسها بركة النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان الصحابة يتبركون بوضوءه وثيابه وعرقه - [00:29:43](#)

ونخامته وشعره. والتبرك بالنبي صلى الله عليه وسلم ذاتا يجوز في حياته وبعد مماته اذا تيقنا ان هذا الاثر من جملة اثاره اما غيره من بركات الاولياء بركة ابي بكر. وبركة عمر والمهاجرين والانصار - [00:30:15](#)

والتابعين والائمة والدعاة والعباد والزهاد واهل التقى والورع فبركتهم معنوية لازمة لا تتجاوز اجسادهم. ولذلك لم يكن الصحابة يتصرفون في مع بركة ابي بكر كما كانوا يتصرفون مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:45](#)

وكل زمان ثبتت بركته فهي معنوية. وكل مكان ثبتت بركته فهي معنوية فبركة رمضان معنوية. وبركة العشر الاول من ذي الحجة معنوية. وبركة يوم عاشوراء ومعنوية وبركة يوم عرفة معنوية. وهكذا بركة كل زمان. وبركة المسجد - [00:31:09](#)

حرام معنوية وبركة المسجد الاقصى معنوية. وبركة مسجد المدينة معنوية لازمة لا فارق مكانها وهكذا كل مكان ومن القواعد ايضا دعاء الصفة كفر اجماعا دعاء الصفة كفر اجماعا فان فان الصفة لا تدعى وانما يدعى بها - [00:31:39](#)

فمن دعا صفة من صفات الله فقال يا رحمة الله اغيثنني. يا وجه الله ارزقني يا قدرة الله انصريني فقد كفر. حكى هذه القاعدة ابو العباس ابن تيمية رحمه الله في كتابه - [00:32:26](#)

الاستغاثة ومن القواعد ايضا كل ما كان وسيلة للشرك فالواجب سده. حماية لجناب التوحيد. كل ما كان وسيلة للشرك فالواجب سده حماية لماذا؟ لجناب التوحيد قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب حماية التوحيد. وسد كل طريق - [00:32:46](#) يوصل اليه في حرم بناء المساجد على القبور او ادخال القبور في المسجد المبني حماية لجناب التوحيد وسدا لرائع الشرك. ويحرم رفع القبر فوق الشبر او البناء عليه. حماية للتوحيد وسدا لذرائع الشرك. ويحرم تجسيص القبور. والكتابة عليها - [00:33:28](#) حماية لجناب التوحيد وسدا لذرائع الشرك ويحرم الذبح لله عند قبر الولي. حماية للتوحيد وسدا لذرائع الشرك ويحرم دعاء الله عند قبر الولي سدا لذرائع الشرك ويحرم الاقسام على الله باحد مخلوقاته. سدا لذرائع الشرك - [00:33:58](#) حرموا قرن المخلوق قرن الخالق بالمخلوق. في امور المشيئة بواو العطف كقولك ما شاء الله وشئت سدا للشرك الاكبر وحماية ابي التوحيد وهكذا كل وسائل الشرك ومن القواعد ايضا الاصل في الاعياد التوقيف على الادلة - [00:34:38](#) والاعياد لها علاقة بتوحيد الالهية اليس كذلك؟ لانه يذبح فيها ويفعل شيء من التعبدات فيها. فلا يجوز لك ان تعتقد عيداً في يوم من الايام الا وعلى ذلك دليل من الشرع - [00:35:14](#) ففي سنن ابي داود باسناد صحيح من حديث انس رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما. فقال لقد ابدلكم الله بهما خيراً منهما يوم الفطر - [00:35:39](#) الاضحى وبناء على ذلك فاعياد الميلاد بدعة ومنكر. والايام والاعياد الوطنية بدعة ومنكر واعياد رأس السنة بدعة ومنكر وعيد الاحتفال بذكرى الزواج بدعة ومنكر. وما يسمى بعيد الحب بدعة ومنكر. وهذه قاعدة - [00:36:01](#) يعرف بها العيد المشروع من العيد الممنوع ويوضحها اكثر القاعدة التي بعدها هم هو عيد بالدليل. لكن عيد الاسبوع. هم. نعم ايه ده ليه؟ قاعدة توضح القاعدة التي قبلها تقول هذه القاعدة من خصص زماناً - [00:36:33](#) بشيء يرجع الى امر حدث في هذا اليوم فقد اتخذ هذا اليوم عيداً من خصص زماناً بامر يرجع الى امر حصل في هذا اليوم فقد اتخذ هذا الزمان عيداً كالذين يخصصون يوم مولدهم باحتفال. فانهم يحتفلون لامر حصل في هذا اليوم وهو - [00:37:17](#) ولادتهم والذين يحتفلون بمولد النبي صلى باليوم في مولد النبي صلى الله عليه وسلم. فاحتفالهم يعتبر عيداً لانهم خصصوا هذا زماناً لامر حصل في هذا اليوم. والذين يحتفلون بذكرى زواجهم. فانهم يخصصون هذا الاحتفال - [00:38:03](#) في هذا اليوم لامر حصل في هذا اليوم. وكتخصيص الانتصار. قبل مجيء الاسلام الايام التي حصل الانتصار لهم فيها باعياد يلعبون فيهما فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الاحتفال - [00:38:26](#) لانهم يخصصون زماناً لامر حصل في هذا اليوم. وبناء على ذلك فمن خصص زماناً بشيء لا امر حصل في هذا اليوم فلا بأس به كاسبوع الشجرة واسبوع المرور واليوم العالمي للغة واليوم العالمي للمعلم - [00:38:46](#) فهذا التخصيص في هذه الايام ليس لامر حصل في هذا اليوم وانما هو من باب التنظيم والترتيب فلا حرج ولا بأس به ترك سدا للذريعة فلا بأس وهو حسن. لكن ان فعل فلا نرى فيه حرجاً - [00:39:06](#) فالاعياد الوطنية بدعة على هذا التخصيص على هذه القاعدة. لانهم يخصصون الاحتفال بهذا اليوم لامر حصل في هذا اليوم وما يسمى باعياد النكسة ايضا بدعة لانهم يخصصون هذا اليوم بحزن تنكس فيه اعلام الدولة. لامر حصل في هذا اليوم - [00:39:27](#) كم رقم القاعدة ومن القواعد ايضا الاصل فيما يفعل في المقابر التوقيف. على الادلة وهذا من اعظم الابواب التي اذا احكمنا سدها سقطت سور من الشرك كثيرة. فان ان اول مبدأ الشرك ومنطلقه - [00:39:52](#) انما كان من المقابر وسوء التعامل مع القبور. فلا بد من سد هذا الباب. فلا يجوز لنا ان نفعل في مقابر المسلمين الا ما دل الدليل على جوازه. فالبناء في المقابر على القبور محرم. والكتابة على القبور محرمة - [00:40:26](#) والصدقة في المقابر اعتقاداً لفضيلتها محرمة. ونصب السرايق في المقابر للعزاء محرم. والعكوف عند القبور الليالي ذوات العدد محرم وكتابة تاريخ وفاة الميت محرم وتشجيرها محرم. واسراجها محرم. فاذا احكمنا هذا الباب وجعلنا - [00:40:46](#) مبناه على التوقيف فاننا سوف نسد صورا من الشرك كثيرة. كما قال الناظم فاذا سدنا ذلك الباب الذي جاءت لنا منه قبائح بدعتي

فستنتهي صور من الشرك الذي عمت به البلوى في المعمورة - 00:41:23

ومن القواعد ايضا الاصل في التوسل التوقيف على الادلة الاصل في التوسل التوقيف على الادلة. لان التوسل مبناه على ما يحبه الله من الوسائل ومحبة الله غيب وامور الغيب توقيفية على النص. فلا - 00:41:43

يجوز لك ان تتوسل لله الا بوسيلة دل عليها الدليل كالتوسل الى الله باسمائه وبصفاته وبذكر الحال وبدعاء الرجل الحي الحاضر القادر. وبالعمل الصالح. واما ما عداها فلا يجوز نتوسل الى الله عز وجل به لعدم وجود الدليل الدال على الجواز والباب توقيفي.

فالتوسل الى الله - 00:42:17

بذات احد من الخلق بدعة. والتوسل الى الله بجاه احد من الخلق بدعة لعدم وجود الدليل ومن القواعد ايضا كلما كان العبد اعظم

تحقيقا للتوحيد كلما كان اعظم حراسة من الله وملائكته - 00:42:57

كلما كان العبد اعظم تحقيقا للتوحيد كلما كان اعظم حفظا وحراسة من الله عز وجل وملائكته فالله يحفظ اهل التوحيد وحفظ الله لاهل التوحيد يتفاوت بتفاوت التوحيد ايمان. ولذلك كان اعظم المخلوقين حفظا هم الانبياء لكمال توحيدهم ثم يأتي المؤمنون على

مراتب - 00:43:34

وكذلك الملائكة تحفظ اهل التوحيد بامر الله. واسعدنا بكثرة حفظ الملائكة هو اسعدنا تحقيقا للتوحيد. فمن كان اعظم تحقيقا

للتوحيد كان احفظ عند الملائكة من غيره ومن وهذه من قواعد ابي العباس ابن تيمية رحمه الله. ومن القواعد ايضا الاصل في

الشفاعة - 00:44:04

التوقيف على الادلة فلا يجوز لك ان تعتقد ثبوت شفاعة يوم القيامة الا وعلى ذلك الاعتقاد دليل من الشرع فما اثبتته الشارع من

الشفاعات نعتقده ونؤمن به وندين الله عز وجل به. وما - 00:44:41

الم يثبتته الشارع من الشفاعات؟ فلا يجوز اعتقاد قيامه يوم القيامة. فالشفاعة التي يظنها المشركون في اصنامهم منتفية لنفي الادلة

لها ومن القواعد ايضا لا شفاعة في غير اهل التوحيد - 00:45:05

لا شفاعة في غير اهل التوحيد لقول الله عز وجل عن اهل الشرك فما تنفعهم شفاعة الشافعين وستأتي ان شاء الله بعد قليل وقول

النبي صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله - 00:45:33

خالصا من قلبه ومن القواعد ايضا لا شفاعة في كافر الا بدليل لا شفاعة في كافر الا بدليل لقول الله عز وجل فما تنفعهم شفاعة

الشافعين. ولن تدل الادلة على انتفاع كافر بالشفاعة ابدا الا في - 00:46:00

لواحد من الكفرة وهو ابو طالب. فيشفع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتكون شفاعته في فيه شفاعة تخفيف لا اخراج. لقول

النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له هل نفعت ابا طالب بشيء؟ فقال نعم - 00:46:36

هو في ضحضاح من نار. عليه نعلان يفوق منهما دماغه. ولولا انا لكان في الدرك اسفل من النار ومن اما بقية الكفار فلا يشفع فيهم ابدا

ومن القواعد لا شفاعة يوم القيامة الا بعد الاذن والرضا - 00:46:56

لا شفاعة الا بالاذن والرضا لقول الله تبارك وتعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء

ويرضى. وقول الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقول الله عز وجل ولا يشفعون الا - 00:47:22

لا لمن ارتضى وهذا باجماع اهل السنة والجماعة. ومن القواعد ايضا التوحيد اعظم الحسنات في ميزان العبد. كم رقمها يا سيد؟ هم

مئتان وكلها كم رقمها عندهم؟ ما شاء الله نحن على سيد التوحيد اعظم - 00:47:48

الحسنات فاعظم ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة التوحيد والايمان. لقول النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى يا ربي علمني

شيئا اذكرك وادعوك به. قال يا موسى قل لا اله الا الله. قال يا ربي - 00:48:29

كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والارضين السبعة في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت

بهن لا اله الا الله ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له - 00:48:49

وتسعين سجلا كل سجل مد البصر. فيقال له هل تنكر من هذا شيئا؟ فيقول لا يا ربي. فيقال هل لك من حسنة فيهاب الرجل فيقول لا

يا ربي. فيقول ان لك عندنا حسنات. وانه لا ظلم اليوم عليك فيخرج له - [00:49:18](#)

طاقة فيها لا اله الا الله. فيقول اي ربي ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال انه انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فتطيش السجلات وتنقل البطاقة - [00:49:38](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن اخيه نوح عليه الصلاة والسلام انه قال وهو يعلم قومه. اي يعلم اهل الايمان. لو ان السماوات السبع والاراضين السبع كانت حلقة - [00:49:58](#)

ووضعت لا اله الا الله عليها لقسمتها او قال لفصمتها ولا يثقل مع اسم الله عز وجل شيء ابدا يا اخواني فمن كانت معه حسنة التوحيد فليبشر بخيري الدنيا والاخرة. ومن القواعد ايضا من حقق التوحيد - [00:50:23](#)

التحقيق المطلق دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب من حقق التوحيد التحقيق المطلق دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب ولذلك يقول الله عز وجل ان ابراهيم كان امه. قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - [00:50:49](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امة ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم ودخل - [00:51:20](#)

منزله فخاض الناس في اولئك. فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فلعلهم هم الذين ولدوا في الاسلام وماتوا ولم يشركوا بالله شيئا. ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنهم فقال هم الذين - [00:51:40](#)

لا ترقون ولا يتطيرون. ولا يكتوون وعلى ربهم توكلون اي بسبب تحقيقهم التحقيق المطلق للتوحيد استحقوا دخول الجنة بلا حساب ولا عذاب ولا يكمل التحقيق للتوحيد الا بالابتعاد عن ثلاثة اشياء. ان يبتعد عن الشرك كله اكبره - [00:52:00](#)

واصغره فمن وقع في الشرك الاكبر او الاصغر فلم يحقق التوحيد الامر الثاني ان يبتعد عن البدع بكل انواعها عقدية او عملية مكفر او مفسدة قولية او عملية. فمن وقع في شيء من البدعة فلم يحقق التوحيد التحقيق الكامل - [00:52:32](#)

الثالث الابتعاد عن الذنوب وموبقات الاثام اي كبائر الذنوب فمن وقع في شيء من الكبائر فانه لا يعتبر محققا للتوحيد التحقيق المطلوب ومن القواعد ايضا ولعلها اخر قاعدة في هذه الدورة - [00:53:06](#)

اخر قاعدة في هذه الدورة واظن اننا مررنا على اكثر موضوعات التوحيديين اليس كذلك ما هذه القاعدة نختتمها بالكفار كل ما كان من عبادات الكفار او عاداتهم المختصة بهم فيحرم التشبه - [00:53:45](#)

بهم فيها كل ما كان من عبادات الكفار او عاداتهم. المختصة بهم فيحرم التشبه بهم فيها وهذا مجمع عليه بين اهل العلم رحمهم الله. فلا يجوز ان نتشبه بالكفار في صنفين من الاشياء. الصنف الاول - [00:54:13](#)

ما كان من قبيل طقوسهم الشركية الوثنية او تعبداتهم البدعية الخرافية والامر الثاني لا يجوز لنا ان نتشبه بهم بعاداتهم التي اختصوا وعرفوا بها. واما ما كان اصلا من عادات - [00:54:41](#)

ثم اخذه المسلمون وانتشر بينهم ولم يكن في ذاته مخالفا لشيء من الادلة فلا بأس به. كركوب السيارة لبس الساعة ولبس البنطال والبدلة عند بعض الاعراف وبهذا نكون قد اتممنا هذه الدورة المباركة. التي اسأل الله عز وجل ان يطرح فيها البركة. وان يفتح لها ابواب - [00:55:00](#)

وان يتقبلها بقبول حسن. وان ينبت ثمراتها في قلوبنا من اعذب الثمرات وان يرزقني واياكم فيها الاخلاص في القول والاستماع. وان يجعلني واياكم هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين. وان يغفر لنا زلنا. وخلصنا وتقصيرنا في العلم. والعمل والدعوة - [00:55:30](#)

واوصيكم يا اخواني الا تكون هذه القواعد رهينة الاوراق او الصدور. فان المسلمين من احوج ما يحتاجونه في هذا زمان مثل هذا النوع من التعليم. فلا تشغلوا عنهم بسياسات او باخبار او بزوجة او بشيء - [00:56:01](#)

ان من صوارف الدنيا وشهواتها بل عليكم ان تقبلوا بقلوبكم وظواهركم على تعليم الناس لا سيما في مسائل التوحيد استغفر الله واتوب اليه من زلل اللسان والجنان والبنان استغفر الله واتوب اليه من زلل اللسان والجنان والبنان - [00:56:21](#)

استغفر الله واتوب اليه من زلل اللسان والبنان والجنان. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد

